{ رضع } [ه] فيه [فإنّـَما الرّـَضـَاعة من المـَجـَاعة] الرّـَضـَاعة بالفتح والكسر : الاسمُ من الإِرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير . يعني أن الإرْضـَاع الذي يـُحـَرّـِم النّـِكاح إنما هو في الصّـِغر عند جُوع الطّـِفْل فأمّـَا في حال الكـِبـَر فلا . يـُريد أنّ رِضـَاع الكـَبير لا يحرّم .

(س) وفي حديث سـُويد بن غـَفلة [فإذا في عهْد رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وسلم أنْ لا يأخذ من راضع لـَبن] أراد بالرّـَاضع ذَاتَ الدّـَرّـِ واللّـَبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات رَاضع . فأما من غير حذف فالرّـَاضع الصّـَغـِير الذي هو بـَعدُ يـَرْضـَع .

ونـَهيُه عن أخْذِها لأنّـَها خِيارُ المالِ ومن زائدةٌ كما تقول : لا تأكلْ من الحـَرَام : أي لا تأكُل الحـَرَام . وقيل هو أن يكون عندَ الرّـَجُل الشّـَاة الواحدة أوِ اللّـِقْحة قد اتّـَخـَذها للدّـَرّـِ فلا يـُؤْخـَذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثـَقيف [أسْلـَمها الرّـُضّـَاعَ وتركـُوا المِصـَاع] الرّـُضّـَاع جمعُ راضِع وهو اللّـَئـِيم سـُمّـِي به لأنه للـُؤْمه يرضـَع إبِلـَه أو غـَنمه [ليلاً] (زياد من ا) لئلاّ يـُسْمع صوتُ حـَلبه . وقيل لأنه لا يـَرْضـَعُ الناسَ : أي يسألهم . وفي المـَثل : لـَئـِيم راضِع . والمِصـَاعُ : المـُضـَاربةُ بالسّـَيف .

[ه] ومنه حديث سلمة .

خـُذْها وأنا ابنُ الأكْوَعِ ... واليومُ يومُ الرّـُضّـَعِ .

جمع راضِع كشـَاهِد وشـُهّـَد : أي خـُذ الرّـَمْية مِنـّي واليومُ يومُ هـَلاَك اللّـِئـَامِ .

- ومنه رَجـَز يـُروى لفاطمة عليها السلام : .

- ما بِيَ من لـُؤْمٍ ولا رَضاعة .

والفعل منه رَضـُع بالضم .

- ومنه حديث أبي مـَيْسـَرة [لو رأيتُ رجلا يـَرضـَعُ فسـَخـِرْتُ منه خـَشـِيتُ أن أكونَ مثله] أي يرضـَع الغنم ضُروعِها ولا يـَحْلـُب اللّـَبن في الإناءِ للـُؤْمه أي لو عـَيّـَرتـُه بهذا لـَخـَشـِيتُ أن أُبْتـَلـَى به .

(ه) وفي حديث الإمارة [قال نِعْمَتِ المـُرْضِعةُ وبِئْستِ الفاطِمة] ضـَرب المـُرْضِعة مثلا للإمارة وما تـُوَصّـِله إلى صاحبها من المـَنافع وضـَرَب الفاطمةَ مثلا للموت الذي يـَهْدِم عليه لـَذّـَاته ويقطـَع منافعها دونه .

(س) وفي حديث قُسّ [رَضِيعُ أيْهُقان] رَضِيع : فَعِيل بمعنى مفعول يعني أن النّعام في هذا المكان تَرْتَع هذا النّبْت وتَمُصّه بمنزلة اللّبن لشِدّة نُعُومته وكثر مائة . ويروى بالصاد . وقد تقدم